○قائد هيئة أركان الجيش الإيراني عبدالرحيم موسوي.

○موقع فوردو النووي الإيراني. (رويترز)

إيـــران: لـدينـا شـكـوك جـديـة فـي احـتـرام إسـرائـيـل لـوقـف إطـلاق الـنـار

طهران - (أ ف ب): أعلنت إيران أمس أنّ لديها «شكوكا جدية» بشأن احترام إسرائيل لوقف إطلاق النار الساري منذ ٢٤ يونيو بعد حرب استمرّت ١٢ يوما بين البلدَين.

وفجر ١٣ يونيو، بدأت إسرائيل الحرب بهجوم مباغت استهدف مواقع عسكرية ونووية في إيران، تخللته عمليات اغتيال باستهداف شقق في مبانٍ سكنية، معلنة عزمها على منع إيران منْ امتلاك القنبلة النووية.

ونقل التلفزيون الرسمي عن رئيس هيئة الأركان المشتركة للقوات المسلّحة الإيرانية عبدالرحيم موسوي قوله أمس: «لم نبدأ نحن الحرب لكننا رددنا على المعتدي بكل قوتنا».

وبعد ١٢ يوما من الضربات المتبادلة بين إيران وإسرائيل، دخل وقف إطلاق النار حيّز التنفيذ الثلاثاء.

وأضاف موسوي في محادثة عبر الهاتف مع وزير الدفاع السعودي الأمير خالد بن سلمان: «لدينا شكوك جدية حيال امتثال العدو لالتزاماته بما في ذلك وقف إطلاق النار. ونحن على استعداد للرد بقوة» إذا تعرّضت إيران للهجوم مجددا.

إلى ذلك، طلبت طهران من الأمم المتحدة الاعتراف بمسؤولية إسرائيل وواشنطن في الحرب، وفقا لرسالة وجّهها وزير الخارجية عباس عراقجي إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش ونُشرت أمس.

وقال عراقجي في الرسالة: «نطلب رسميا من مجلس الأمن الدولي الاعتراف بالكيان الإسرائيلي والولايات المتحدة باعتبارهما البادئَين في العمل العدواني والاعتراف بمسؤوليتهما اللاحقة، بما في ذلك دفع تعويضات وإصلاحات».

وليل ٢١ إلى ٢٢ يونيو، شنّت الولايات المتحدة ضربات على ثلاثة مواقع نووية إيرانية رئيسية.

والجمعة، توعّد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بأن تعاود الولايات المتحدة توجيه ضربات إلى إيران في حال قامت الاخيرة بتخصيب اليورانيوم للاستخدام العسكري.

ووفق الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، فإنّ إيران هي القوة غير النووية الوحيدة التي تقوم بتخصيب اليورانيوم بنسبة ٦٠ في المائة، علما بأن سقف مستوى التخصيب كان محددا عند ٣٫٦٧ في المائة في اتفاق عام ٢٠١٥.

ويتطلب صنع رأس نووية تخصيب اليورانيوم بنسبة ٩٠ في المائة.

وتتمسك إسرائيل بموقف غامض بشأن امتلاكها السلاح النووي، إلا أن معهد ستوكهولم الدولي لأبحاث السلام يقول إنها تملك ٩٠ رأسا نوويا.

وأسفرت الضربات الإسرائيلية على إيران خلال الحرب عن مقتل ٦٢٧ شخصا على الأقل وإصابة حوالي ٤٩٠٠ آخرين بجروح، بحسب حصيلة لوزارة الصحة الإيرانية.

وفي إسرائيل، قتل ٢٨ شخصا في الضربات الإيرانية وفق أرقام رسمية.

وخلال الحرب، ألقى القبض في إيران على عشرات الأشخاص للاشتباه بتجسّسهم لصالح إسرائيل، كما صادرات السلطات معدّات ومسيّرات وأسلحة.

وأمس، صوّت مجلس الشورى الإيراني على حظر استخدام الاتصالات غير المصرّح بها، بما في ذلك خدمة الإنترنت عبر الأقمار الصناعية التي تقدّمها شركة ستارلينك المملوكة لإيلون ماسك، حسبما أفادت وكالة الأنباء الرسمية إرنا.

وخلال الحرب، استهدفت إسرائيل أيضا منشآت مدنية.

وأسفر هجوم إسرائيلي على سجن إوين في طهران عن مقتل ٧١ شخصا، وفقا لحصيلة اعلنتها السلطة القضائية أمس.

لـعـبـة «قـط وفـأر».. قـصـف أمـريـكـا لـمـواقـع نـوويـة إيـرانـيـة يـشـعـل بـحـثـا عـن الـيـورانـيـوم

فيينا رويترز): تسبب القصف الأمريكي والإسرائيلي للمواقع النووية الإيرانية في معضلة بالنسبة لمفتشي الأمم المتحدة في إيران تتعلق بكيفية معرفة ما إذا كانت مخزونات اليورانيوم المخصب، وبعضها قريب من درجة النقاء اللازمة لصنع الأسلحة النووية، قد دفنت تحت الأنقاض أم تم إخفاؤها في مكان سري.

وبعد هجمات الأسبوع الماضي على ثلاثة من أهم المواقع النووية الإيرانية، في فوردو ونطنز وأصفهان، أعلن الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أنه «تم محو» المنشآت باستخدام الذخائر الأمريكية، بما في ذلك قنابل خارقة للتحصينات.

لكن الوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة، التي تراقب برنامج طهران النووي، قالت إنه لم تتضح بعد الأضرار التي لحقت بمنشأة فوردو، وهي منشأة في أعماق جبل تنتج الجزء الأكبر من اليورانيوم الإيراني عالي التخصيب.

وقال المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية رافائيل جروسي الاثنين الماضي إن من المرجح للغاية أن تكون أجهزة الطرد المركزي

الحساسة المستخدمة في تخصيب اليورانيوم داخل فوردو قد تضررت بشدة. لكن هناك غموضا أكبر بكثير حول ما إذا كان قد تم تدمير تسعة أطنان من اليورانيوم المخصب في إيران، من بينها أكثر من ٤٠٠ كيلوجرام من اليورانيوم المخصب إلى درجة نقاء قريبة من الدرجة اللازمة لصنع الأسلحة. وتسعى حكومات الغرب جاهدة لتحديد ما حدث لهذا اليورانيوم.

وتحدثت رويترز إلى أكثر من ١٠ مسؤولين حاليين وسابقين مشاركين في جهود كبح البرنامج النووي الإيراني، قالوا إن الهجمات ربما وفرت الغطاء المثالي لإيران لإخفاء مخزونها من اليورانيوم، ومن المرجح أن يكون أي تحقيق وبحث تجريه الوكالة الدولية للطاقة الذرية شاقا ويستلزم وقتا طويلا.

وقال أولي هاينونن، الذي كان كبير مفتشي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في الفترة من ٢٠٠٥ إلى ٢٠١٠، إن البحث سيتضمن على الأرجح عملية معقدة لاستعادة المواد من المباني المتضررة بالإضافة إلى البحث الجنائي وأخذ العينات البيئية، وهو ما يستغرق وقتا طويلا.

وقال هاينونن، الذي تعامل على نطاق واسع مع إيران في أثناء عمله بالوكالة الدولية للطاقة الذرية ويعمل الآن في مركز ستيمسون للأبحاث في واشنطن «قد تكون هناك مواد لا يمكن الوصول إليها، أو متناثرة تحت الأنقاض أو

فقدت أثناء القصف».

ووفقا لمقياس للوكالة الدولية للطاقة الذرية فإن الكمية التي تزيد على ٤٠٠ كيلوجرام من اليورانيوم الإيراني المخصب بنسبة نقاء تصل إلى ٦٠ بالمئة، وهي درجة قريبة من نسبة النقاء ٩٠ بالمئة تقريبا اللازمة لصنع الأسلحة، تكفي إذا ما تم تخصيبها بدرجة أكبر لصنع تسعة أسلحة نووية.

وحتى لو تبقى جزء بسيط من هذه الكمية دون معرفة مصيره، فسيكون مصدر قلق كبير للقوى الغربية التي تعتقد أن إيران تبقي على الأقل خيار صنع الأسلحة النووية مطروحا.

وهناك مؤشرات على أن إيران ربما نقلت بعضا من اليورانيوم المخصب قبل أن يتعرض للهجمات.

وقال دبلوماسي غربي ثان إن التحقق من وضع مخزون اليورانيوم سيشكل تحديا كبيرا بالنظر إلى القائمة الطويلة من الخلافات بين الوكالة الدولية للطاقة الذرية وطهران بما شمل عدم تقديم إيران لتفسير له مصداقية لآثار اليورانيوم التي عثر عليها في مواقع غير معلنة.

وتابع قائلا: «ستكون لعبة قط وفأر».

إصـابـة أشـخـاص فـي انـفـجـار خـزان نـيـتـروجـيـن بمصفـاة تبريـز الإيرانيـة

ذكرت وسائل إعلام إيرانية أمس أن انفجار خزان نيتروجين في مصفاة تبريز بشمال غرب إيران أدى إلى إصابة عدد من الأشخاص.

وقالت وكالة «إسنا» إن «انفجار خزان النيتروجين في مصفاة تبريز أسفر عن إصابة ٨ أشخاص بجروح طفيفة».

وأضافت: «بسبب زيادة الضغط وخلل فني، انفجر خزان النيتروجين».

وكشفت تقارير محلية أن الانفجار أدى إلى تصاعد دخان كثيف في المنطقة.

وذكر إعلام رسمي إيراني أن مصفاة تبريز تعمل بصورة طبيعية، مشيرا إلى أن التحقيقات الأولية تشير إلى عدم وقوع خسائر بشرية.

يوميات سياسية

الغرب الصهيوني والمهام القذرة

السيد زهره

تحدثت قبل أيام عن تصريحات المستشار الألماني عن العدوان الإسرائيلي على إيران وقوله ان «إسرائيل تقوم حاليا بـ«العمل القذر» نيابة عن الغرب بأكمله»، وما يعنيه ذلك وما أثارته التصريحات من تعليقات وانتقادات.

بالطبع، «الأعمال القذرة» التي تقوم بها اسرائيل نيابة عن الغرب ليست مقصورة على العدوان على إيران. حرب الإبادة الوحشية لغزة وأهلها الممتدة منذ أكثر من عام ونصف من أكبر الأعمال القذرة نيابة عن الغرب. إسرائيل تقول هذا، والدول الغربية نفسها تقول هذا. ونفس الأمر ينطبق على كل الاعتداءات التي شنتها اسرائيل في لبنان وسوريا واليمن.

كما قال المستشار الألماني، الدول الغربية تعتبر ان هذه الأعمال ليست دفاعا عن إسرائيل وحدها وانما دفاع عن الغرب كله.

لهذا السبب، يهب الغرب كله فزعا في أي مرة يشعر فيها ان إسرائيل في خطر، ويضع كل قواه وامكانياته تحت تصرفها.

نتذكر ما حدث عندما وقع هجوم السابع من اكتوبر الذي شنته حماس على إسرائيل. كل الدول الغربية أصيبت بالجنون خوفا على إسرائيل ودفاعا عنها. وعلى امتداد الأشهر الطويلة الماضية شاركت الدول الغربية عمليا في حرب الإبادة لغزة وأهلها بالسلاح والدعم السياسي وكل السبل. الغرب يعتبر ان الحاق أي اذى بإسرائيل او اضعاف لموقفها هو اذى له واضعاف له.

ما قاله المستشار الألماني عن اعمال اسرائيل القذرة نيابة عن الغرب، يعيدنا الى حقائق جوهرية عن قيام إسرائيل والصراع العربي الصهيوني كدنا ننساها في الوطن العربي، بل يسخر منها بعض العرب.

أكبر هذه الحقائق ان المشروع الصهيوني في المنطقة العربية هو في الأساس مشروع غربي.

إسرائيل نشأت أصلا بإرادة غربية، وخصوصا بريطانيا، والغرب تبنى الأهداف الكبرى للصهيونية.

بعبارة أخرى، الغرب اعتبر ان اسرائيل منذ قيامها أداة كبرى لتحقيق الأهداف الاستراتيجية الكبرى للغرب في المنطقة العربية.

هذه الأهداف معروفة، وتتلخص في تمزيق المنطقة العربية، والحيلولة دون قيام أي قوة عربية موحدة قادرة، والعمل على منع أي تهديد للمصالح الغربية في المنطقة.

علينا ان نلاحظ مثلا ان أكبر ابعاد الاستراتيجية الأمريكية في المنطقة، مبدأ ينص على «ضمان التفوق النوعي لإسرائيل على كل الدول العربية مجتمعة». هذا مبدأ تتبناه كل الادارات الأمريكية المتعاقبة منذ عقود سواء كانت جمهورية او ديمقراطية.

وما يعنيه هذا المبدأ في التطبيق العملي واضح.. انه ليس مسموحا لأي دولة عربية منفردة، ولا لأي قوة جماعية عربية، ان تمتلك من وسائل القوة ما يتيح لها ان تتفوق على إسرائيل او تتحداها.

بعبارة أخرى هذا المبدأ الأمريكي، والمبادئ الغربية العامة المتعارف عليها في الموقف من إسرائيل والدول العربية، تعني ان الغرب يضع على رأس أهدافه الاستراتيجية تمكين إسرائيل من الهيمنة على مقدرات المنطقة ويعتبر هذه مصلحة غربية استراتيجية.

في سبيل ذلك، لا يتردد الغرب لحظة في الدفاع عن عدوان اسرائيل على أي دولة في المنطقة، كما فعل في العدوان على إيران، وفي الدفاع عن أي جرائم ترتكبها إسرائيل مهما بلغت شناعتها كما يفعل في حرب إبادة غزة.

وفي سبيل ذلك يدوس الغرب على القانون الدولي وعلى أي قيمة انسانية في العالم. ولا يجد بأسا من ان يسقط الاف او حتى الملايين ضحايا لجرائم إسرائيل، ولا ان يتقوض امن واستقرار كل دول المنطقة.

سيظل هذا هو الحال ولن يتغير الى ان تتمكن الدول العربية من بناء قوة رادعة لإسرائيل أولا، وقادرة على جعل الغرب يوقن بأن مصالحه سوف تتضرر في المنطقة طالما ظل هذا هو موقفه وهذه هي استراتيجيته.

إصـابـة عـدد مـن الأوكـرانـيـيـن فـي ضربـات روسـيـة ليلية

كييف - (أ ف ب): أُصيب عشرة أشخاص على الأقل بجروح ليل السبت الأحد في ضربات روسية استهدفت عددا من المناطق في أوكرانيا، حسبما أفادت السلطات الأوكرانية. وبينما وصلت محادثات وقف إطلاق النار بين موسكو وكييف إلى طريق مسدود، تواصل روسيا قصفها اليومي للبلدات والقرى الأوكرانية. وأفاد تعداد لسلاح الجو الأوكراني بأنّ روسيا التي تحتل حوالي ٢٠ في المائة من الأراضي الأوكرانية، أطلقت ٤٧٧ مسيّرة متفجّرة و٦٠ صاروخا من أنواع متعدّدة، مضيفة أنّه تمّ إسقاط ٤٧٥ مسيّرة و٣٩ صاروخا.

من جانبه، قال الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي إنّ الرئيس الروسي فلاديمير «بوتين قرّر منذ فترة طويلة مواصلة الحرب، على الرغم من دعوات السلام من المجتمع الدولي». وأضاف أنّ «أوكرانيا يجب أن تعزّز دفاعها الجوي، وهو أفضل سبيل لحماية الأرواح»، مجددا تأكيده أنه «مستعد لشراء» أنظمة أمريكية، مثل باتريوت. وحتى الآن، لم يستجب الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، الذي يتقرّب من روسيا منذ فبراير، لطلب كييف. وقال وزير الخارجية الأوكراني أندريه سيبيغا في منشور على منصة إكس، إنّ «حجم الإرهاب المتزايد يثبت مدى إلحاح فرض عقوبات جديدة».

في المقابل، أفاد الجيش الروسي الذي أعلن الأحد السيطرة على بلدة جديدة في منطقة دونيتسك الشرقية، بأنّه هاجم و«ضرب» فقط مواقع تابعة للمجمع الصناعي العسكري الأوكراني ومصافي نفط خلال الليل. وفي المجموع، أُصيب عشرة أشخاص بجروح، بينهم طفلان، في منطقة تشيركاسي (وسط)، بحسب الحاكم الإقليمي إيغور تابوريتس عبر تلغرام. وفي منطقة إيفانو-فرانفيسك الواقعة في غرب البلاد بعيدا من الجبهة، أُصيبت امرأة بجروح و«نُقلت إلى المستشفى»، وفقا للمسؤولة الإقليمية سفيتلانا أونيشتشوك. وإضافة إلى هؤلاء المدنيين، قُتل طيار خلال الليل عندما تعرّضت طائرته من طراز إف-١٦ لـ«أضرار» في الجو، «من دون أن تتاح له فرصة للخروج منها»، وفقا لسلاح الجو.

وقال زيلينسكي في كلمة تكريما للطيار إنّه دمّر «سبعة أهداف جوية» أطلقتها روسيا خلال الليل. وفي الصباح، بعد سلسلة من الهجمات الروسية الليلية، قُتل ستيني في هجوم بطائرة مسيّرة على سيارته في منطقة خاركيف (شمال شرق)، وفقا للسلطات الإقليمية. من جانبه، أعلن الجيش الروسي اعتراض ثلاث مسيّرات أوكرانية ليل السبت الأحد. من ناحية أخرى، وقع زيلينسكي الأحد مرسوما تنسحب بموجبه أوكرانيا من الاتفاقية الدولية لحظر الألغام المضادة للأفراد، والمعروفة باسم «اتفاقية أوتاوا».

وفي منشور نشرته الرئاسة، قال زيلينسكي «قررت تنفيذ قرار مجلس الأمن القومي والدفاع في أوكرانيا الصادر في ٢٩ يونيو ٢٠٢٥، بشأن انسحاب أوكرانيا من الاتفاقية الدولية لحظر استخدام وتخزين وإنتاج ونقل الألغام المضادة للأفراد، وتدمير تلك الألغام». ويتطلب الانسحاب الفعلي خطوات إضافية، إذ على البرلمان الأوكراني التصويت على هذا القرار، ثم على كييف إخطار الأمم المتحدة بالأمر.

○ مبنى تعرض لهجوم مسيرة روسية في أوديسا. (أ ف ب)